

تحليل جغرافي للواقع البيئي والتنموي والتربوي لحدائق المدارس الابتدائية لحضر مدينة السماوة

أ.م.د. صادق نغيمش جاسم الجياشي/ كلية الآداب / جامعة المثنى

sadiq.neghamish@mu.edu.iq

المخلص:

يهدف البحث إلى دراسة الواقع البيئي والتنموي والتربوي لحدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة ومدى مطابقة مساحة حدائقها مع المعايير العالمية، من هنا بدأت مشكلة البحث التي ركزت على أهداف وأهمية المساحات الخضراء لتلاميذ حضر مدينة السماوة الذي بلغ عددهم (٣٣٥٧٤) تلميذاً وتلميذة في عام ٢٠٢٣ موزعين على (١٠٦) مدرسة ابتدائية حكومية وأهلية، منها (٢٧) مدرسة مزدوجة أو ثنائية الدوام، مستعيناً بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي في مجالات الوصف والتفسير والتحليل وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها إن (٩١ %) من مجموع المدارس الابتدائية لا تتطابق مساحة حدائقها مع المعيار المساحي العالمي الأدنى والأعلى (١.٦ - ٣) م^٢/تلميذ، الأمر الذي يتطلب زيادة التشجير في الحدائق المدرسية لتعمل كمصدات للرياح على شكل اسبجة تحيط بالمباني المدرسية التي تكون موزعة على جميع الأحياء السكنية بالمدينة، مما يجعلها تسهم بشكل فعال بتحسين المناخ المدرسي أولاً وبالمناخ المحلي للمدينة ثانياً وتخفف من العواصف الغبارية وتزيد من نسب الاوكسجين وبالتالي تحسن البيئة المدرسية وبيئة المدينة صحياً وجمالياً.

الكلمات المفتاحية: (تنمية الحدائق ، المدارس الابتدائية ، البيئة المدرسية).

A geographical analysis of the environmental, developmental and educational reality of primary school gardens in the city of Samawah

Sadiq Neghamish Jassim AL-Jayyashee/ college Arts/AL-Muthana University, Iraq.

sadiq.neghamish@mu.edu.iq

Abstract:

The research aims to study the environmental, developmental and educational reality of primary school gardens in the urban areas of the city of Samawah and the extent to which the area of their gardens conforms to international standards. From here began the research problem that focused on the goals and importance of green spaces for the students in the urban areas of the city of Samawah, whose number reached (33,574) male and female students in the year 2023. Distributed among (106) public and private primary schools, including (27) dual or double-shift schools, using the descriptive approach and the analytical approach in the areas of description, interpretation and analysis. The research reached a set of conclusions, including that (91%) of the total primary schools do not match the area of their gardens. With the minimum and highest international cadastral standard (1.6 - 3) m²/pupil, which requires increasing afforestation in school gardens to act as windbreaks in the form of fences surrounding school buildings that are distributed

among all residential neighborhoods in the city, which makes them contribute effectively to improving the school climate first. Secondly, the local climate of the city reduces dust storms and increases oxygen levels, thus improving the school environment and the city environment healthily and aesthetically.

Keywords:- garden development, primary schools, school environment.

مقدمة البحث وإطاره النظري:

تعد الحديقة المدرسية جزءاً أساسياً في تصميم وتخطيط المدارس بشكل عام وتخطيط المدارس الابتدائية الحضرية بشكل خاص لما لها من أهمية كبيرة في تهيئة بيئة مدرسية سليمة وسط بيئة المدينة التي تمتاز بملوثات وسائط النقل وملوثات النشاطات الصناعية والتجارية الأخرى، فضلاً عن ذلك تعد حدائق المدارس من العوامل المساعدة على نجاح العملية التربوية والتعليمية، إذ تعطي للتلاميذ فرصة التدنوق الطبيعي وتزرع في سلوكهم المحافظة على مكونات الحدائق وعناصرها الطبيعية سواء في المدرسة أو خارجها في الحدائق المنزلية والمنتزهات الوطنية والحدائق العامة والمناطق المشجرة في ارضة الشوارع التي يسلكها التلاميذ ذهاباً الى مدارسهم وإياباً الى منازلهم، قسم البحث الى ثلاث محاور الأولى تطرق الى اهداف حدائق المدارس الابتدائية وأهميتها البيئية والتنموية والتربوية، فيما ركز المحور الثاني على تحليل واقع الحدائق البيئي والتنموي والتربوي وأهم مشاكل ومعوقات تنمية حدائق المدارس الابتدائية أما المحور الثالث تناول طرق تطوير وتنمية الحدائق وفق المعايير العالمية، توصل من خلالها الى تطابق مساحة الحدائق في مدارس حضر مدينة السماوة مع المعايير العالمية في (٧) مدارس ابتدائية لتشكل نسبة (٩ %) من مجموع المدارس الابتدائية الأصلية البالغة (٧٩) مدرسة.

أولاً - مشكلة البحث: - تضمنت مشكلة البحث الأسئلة التالية: -

- ما هي أهداف وأهميات حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة؟ وما هو واقعها البيئي والتنموي والتربوي؟ وهل تتطابق مساحات حدائق المدارس الابتدائية في مدينة السماوة مع المعايير العالمية؟

ثانياً- فرضية البحث

- يعاني واقع الحدائق المدرسية من مشاكل ومعوقات تؤثر على دورها البيئي والتنموي والتربوي.
 - هناك اهداف وأهميات بيئية وتنموية وتربوية لحدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة.
 - تتطابق مساحات الحدائق في المدارس الابتدائية بمدينة السماوة مع المعايير العالمية.
- ثالثاً: أهداف البحث: - يهدف البحث الى ابراز دور الحدائق مدارس الابتدائية البيئي والتنموي والتربوي ومدى مطابقتها مع المعايير العالمية.

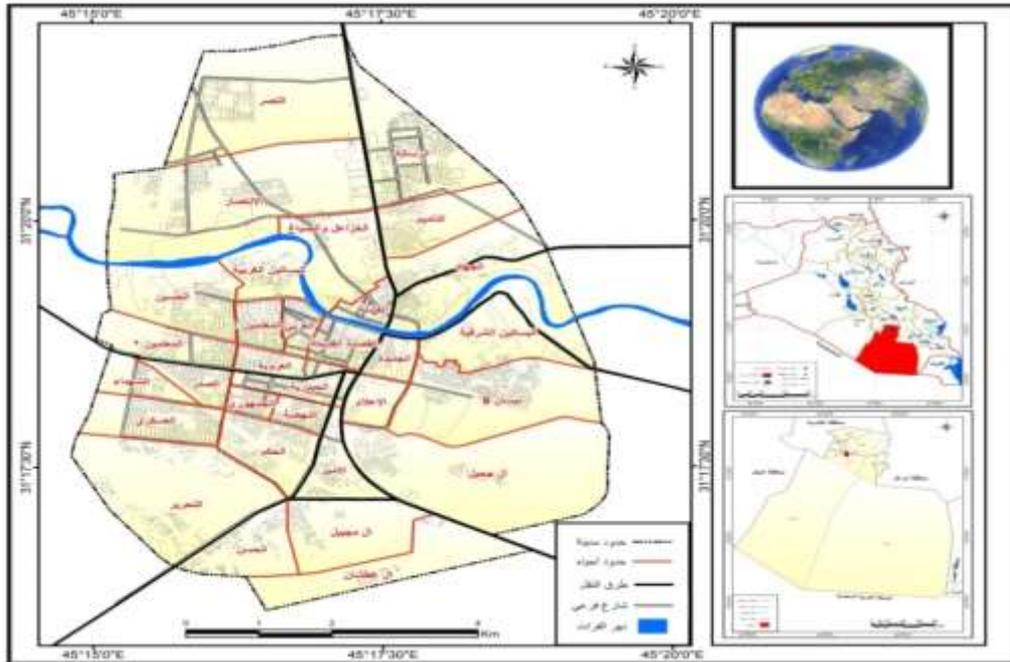
رابعاً: أهمية البحث: - تكمن أهمية البحث من خلال معرفة المساحات الخضراء في حديقة كل المدرسة ابتدائية تقع في مدينة السماوة وتحديد المدارس التي لا تتوفر فيها حدائق، الأمر الذي يساعد المعنيين والمهتمين بشؤون حدائق المدارس إيجاد حلول والمعالجات لتنمية الحدائق المدرسية واستثمارها.

خامساً: منهج البحث: - اعتمد الباحث في تناول خطوات بحثه على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي مستعيناً بالدراسة الميدانية وجمع الإحصاءات والبيانات من المؤسسات والدوائر الحكومية المعنية والمشاهدات الواقعية وتوثيقها بالصور الفوتوغرافية بغية إعطاء فكرة واضحة عن واقع الحدائق البيئي والتنموي والتربوي ومقارنتها مع معايير حدائق المدارس العالمية.

سادساً- حدود منطقة البحث: - تتمثل الحدود المكانية للبحث بالحدود الادارية لمدينة السماوة التي تقع على ضفتي نهر الفرات وموقعها الفلكي بين دائرتي العرض (١٠ ١٦ ٣١ و ٠ ٢٢ ٣١ شمالاً) وخطي الطول (٤٠ ١٤ ٤٥ و ٠ ١٩ ٤٥ شرقاً) ، وهي مركز محافظة المثنى التي تعد إحدى محافظات الفرات الأوسط في العراق. بلغت مساحة مدينة السماوة (٥٨٤٤ هكتاراً) خريطة (١). أما بالنسبة للحدود الزمانية للدراسة فتمثلت لعامي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

خريطة (١)

الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة السماوة من محافظة المثنى والعراق لسنة ٢٠١٩ م



- المصدر: (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى، المخطط الأساس لمدينة السماوة لسنة ٢٠١٩.
- (٢) جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، قسم تنظيم المدن، (بيانات غير منشورة) لسنة ٢٠١٧.

سابعاً: - المفاهيم والمصطلحات

تناول البحث المفاهيم التي تعد أساسية لتسهيل الفهم للقارئ وتعطيه فكرة توضيحية عن بعض الكلمات المتداولة في نص البحث وفقراته وهي: -

١- **الحديقة المدرسية:** عبارة عن مساحة خضراء من الارض مخصصة من خريطة المبنى المدرسي داخل سياج المدرسة أو تحيط بها ذات أبعاد محددة ضمن التصميم والمخطط الاساسي للمدرسة أو أضيفت اليه لتكون مساحات خضراء للتلاميذ أو للطلبة تختلف مساحتها من مدرسة إلى أخرى حسب عدد التلاميذ واعمارهم وموقع المدرسة البيئي (حضر- ريف) وفق معيار معين (م^٢/ تلميذ) وهي جزء طبيعياً مهماً من مكونات المدرسة وبيئتها وغالباً تستخدم لأغراض تعليمية وإنتاج بعض الأغذية وزيادة الدخل المدرسي (منظمة الااغذية والزراعة، ٢٠٠٤).

٢- **البيئة المدرسية:** المكان أو الوسط البيئي المناسب التي تجري بداخله العملية التربوية والتعليمية ولها مكونات مادية وبشرية مثل بناية المدرسة وصفوفها وقاعاتها وما تحتويه من مرسم ومختبر ومصلى وممرات وفيها تلاميذ (ذكور أو أناث أو الاثنتين معاً) وكوادر ادارية وتعليمية ولها جانب طبيعي متمثل في حديقة المدرسة وعناصرها الطبيعية ومن خلالها يبني التلاميذ خبراتهم التي تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم اتجاه بيئتهم والمساهمة في حل مشكلاتها ، كالمشاركة في حملات النظافة ومكافحة الأوبئة أو التشجير (الجبان، ٢٠٠٧).

المحور الأول: أهداف حدائق المدارس الابتدائية وأهميتها البيئية والتنموية والتربوية

تُمنى الحدائق المدرسية مجموعة مهمة من الأهداف والأهميات التربوية والسلوكيات الحسنة والتجارب العلمية والخبرات الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس التي تم تناولها بالشكل التالي: -
أولاً: أهداف حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة

- تؤدي الحديقة المدرسية في المدارس الابتدائية لحضر مدينة السماوة مجموعة من الأهداف المهمة والمتطلبات الضرورية التي تؤثر على تنشئة التلاميذ الحالية ومشاريعهم المستقبلية ومن هذه الاهداف ما يلي: -
- ١- تهيأ الحديقة المدرسية جيلاً يؤمن بالعمل الزراعي والعمل الجماعي من خلال النشاطات والممارسات الجماعية اثناء عملهم بالحديقة وتوحيد جهودهم كتلاميذ في الوقت الحاضر وكأفراد نافعين وقادة بالمجتمع مستقبلاً.
 - ٢- إنَّ التخطيط في زراعة الحديقة المدرسية وتقسيم حقولها إلى اشكال هندسية متنوعة ومختلفة مثل المربعات والمستطيلات والدوائر ومسك سجلات حسابات الحديقة كل هذه الاعمال ستكون دروس عملية للرياضيات والحساب الذهني وتعطي فكرة للتلاميذ بأنَّ التخطيط والتنظيم ضروري لكل عمل نقوم به في حياتنا، وتكسيهم الخبرة من خلال المشاهدة والممارسة لتكون نواة للعمل في مشروعات كبيرة يمارسونها في المستقبل.
 - ٣- ترسيخ الوعي الزراعي لدى التلاميذ منذ الصغر من خلال القيام بمجموعة من الاعمال والممارسات والنشاطات الزراعية التي بالإمكان اجرائها في الحديقة المدرسية، فمثلاً عندما نريد زراعة نباتات الزينة وتكثيرها وتعلم طرق زراعتها المتعددة في الارض أو في الصناديق الخشبية أو الأحواض الزهرية. فهذا يعطي صورة حية عن تلك الاعمال لتبقى راسخة في اذهانهم وعقولهم وبالإمكان تطبيقها وممارستها في اعمال ومشاريع زراعية اكبر مستقبلاً.
 - ٤- تعد الحديقة المدرسية من أهم وسائل الايضاح، فالمشرف على الحديقة يستطيع انَّ يكتب خصائص واسم ونوع كل شجرة وموسم زراعتها على قطعة من الخشب أو المعدن ويعلقها على الشجرة نفسها وبذلك يستطيع كل معلم أو معلمة أن يأخذ نماذج من نباتات الحديقة المدرسية ويشرح صفاتها وخصائصها داخل الصف كوسيلة ايضاح.
 - ٥- تُنمي الحقائق الثقافية الزراعية بمختلف أوجهها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وتزيد من ادراكهم بالأمر الحياتية العامة وتنشأ فيهم روح التعرف على كل جديد.
 - ٦- تعد الحديقة المدرسية المستثمرة والمخطط لها وسيلة لإنتاج بعض الخضراوات والفواكه الطازجة لتغذية تلاميذ المدرسة، وبالإمكان أن يسهم هذا الانتاج في دعم الحانوت المدرسي وأوجه النشاطات المدرسية الأخرى، الأمر الذي يشعر التلاميذ بالفائدة من الاعمال الزراعية التي قاموا بها ويشجعهم على بذل المزيد من العطاء والابداع والتجديد والحفاظ على الحديقة لغرض تنميتها وتطويرها وزيادة انتاجها.

ثانياً: - أهمية حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة

تعد البرامج التربوية الحديثة الحدائق المدرسية بشكل عام وفي المدن بشكل خاص من أهم الخطوات الاساسية لتعلم التلاميذ البيئة الطبيعية ومكوناتها الحيوية منذ الصغر، والتي لم يشعر فيها أغلب التلاميذ في حضر مدينة السماوة بسبب عدم توافر الحدائق المنزلية في اغلب مساكن المدينة التي تمتاز بصغر مساحتها التي لا تتجاوز (٢٠٠ م^٢) فضلاً عن ذلك فإن قسم من التلاميذ يسكنون الشقق والمجمعات السكنية، ناهيك عن أن أغلب الأحياء السكنية في مدينة السماوة لا توجد فيها منتزهات وحدائق للأحياء السكنية فهي حتى أن وجدت مساحات الحدائق فعلياً في خرائط تصميم الأساس للمدينة فإنها لم تستغل بشكل مثالي وإنما بقيت متروكة ومجمع للأنقاض والنفايات، الأمر الذي يتطلب الإسراع في تنظيم حدائق المدارس الابتدائية وتطويرها وتنميتها لتحقيق مجموعة من الأهمية في بيئة المدارس الحضرية لمدينة السماوة ومنها ما يلي: -

١- أهمية حدائق المدارس الجمالية والبيئية

تقاس جمالية المدارس الحديثة على ما لديها من معالم معمارية وفنون زخرفية وعلى تخطيط حدائقها ومدى احتواءها على المسطحات الخضراء المزهرة وورودها ونباتاتها التي تلعب دوراً مهماً في تزين جمالية المدرسة لكونها عنصراً تلوينياً طبيعياً ذات أهمية كبيرة داخل المدرسة فالمناظر الخلابة في الحدائق تشعر التلاميذ بالإحساس الجمالي وتسهم في زيادة حب التلاميذ لمدرستهم وانتظام دوامهم ونقل من تسربهم وغيابهم عن دروسهم، فضلاً عن ذلك فالجلوس في الحدائق والمسطحات الخضراء يولد المتعة والراحة النفسية والتي تعمل على تجديد الحركة والنشاط، الأمر الذي يعطي التلاميذ القدرة على التوافق والعمل برغبة في جميع الأنشطة التي يكلفون بها وتزرع في نفوسهم الدافعية وتوجيهها نحو أهداف ايجابية كالتعلم والانتباه والتركيز وسرعة الفهم. فالحديقة تعد بيئة مناسبة ومريحة للتلاميذ تتيح لهم الهدوء وفرص التغيير والاستطلاع والتركيز في استكشاف المزيد من المعالم المعرفية. أما الأهمية البيئية لتشجير الحدائق في مدارس حضر مدينة السماوة فتبرز بشكل واضح في تحسين الجو المناخي المدرسي ونظافته من التلوث لأمرين **اولهما** إن هواء الصف النظامي المغلف يصبح فاسداً بعد (١٥) دقيقة تقريباً نتيجة نقص الأوكسجين (الجبان، ٢٠٠٧). الأمر الذي يتطلب تجديد الهواء في البيئة المدرسية وخاصة بين الحصص، إذ يحتاجون التلاميذ الى وقت للراحة ومساحة للتأمل والصفاء وتجول داخل ممرات الحديقة بعد الساعات التي قضوها في قاعات والصفوف الدراسية، فضلاً عن ذلك انطلاق التلاميذ الصغار وسط الازهار والورود والأشجار والنباتات في صورتها الطبيعية يعود بالنفع على صحة التلميذ الجسدية منها والنفسية، إذ تساعد المساحات الخضراء على مد الجسم بالأوكسجين وامتصاص ثاني اوكسيد الكاربون وبالتالي سلامة الجهاز التنفسي الأمر الذي يتطلب تجديد المناخ المحلي المصغر للمدرسة عن طريق زراعة الحديقة وتشجيرها. أما الأمر الثاني الذي يعد الأوسع وأكبر وذو تأثير خارجي غير مباشر على البيئة المدرسية يتمثل بالعوامل الجغرافية وموقع مدينة السمارة التي تعد من مدن العراق الصحراوية والتي تعرضت بالسنوات الاخيرة الى زيادة في تكرار العواصف الغبارية والرملية بسبب التغيرات المناخية العالمية والاقليمية التي بدورها أدت إلى قلة التساقط المطري

وشحة كميات مياه نهري دجلة والفرات فضلاً عن ذلك ما تعرضت له مدينة السمارة من الزحف العمراني على المناطق الخضراء غير مخطط وبشكل واسع وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، إذ طال التوسع العمراني بساتين المدينة المطلة على نهر الفرات التي تعد رئة المدينة ومنتفسها الطبيعي الوحيد، رافقه في ذلك الزيادة الكبيرة في اعداد السيارات بكل أنواعها وأحجامها والدراجات النارية التي لها القابلية أن تدخل شوارع وأزقة مركز المدينة الضيقة المزدهمة بالمارة، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في زيادة تلوث المناخ المحلي للمدينة ومن ضمنها بيئة المدارس الحضرية. من هنا أصبح لأشجار حدائق المدارس ونباتاتها أهمية كبيرة، فهي تؤدي وظائف مناخية جمالية ترفيهية انتاجية، فضلاً عن ذلك أن وجود الغطاء النباتي بأنواعه المختلفة في المدينة تأثيراً معيناً على المناخ المحلي فيها والذي بدوره يتكون من مناخات أصغر نطاقاً تسمى المناخات المصغرة (ابورجيل، ٢٠١٠) ومناخ حدائق المدارس حضر مدينة السماوة واحد من هذه المناخات المصغرة، الأمر الذي يتطلب زراعة الحدائق وتوسيعها وديموميتها وتنميتها في جميع المدارس الحضرية في المدينة لكون تلك المدارس موزعة على الأحياء السكنية في المدينة وعند زراعة حدائقها يكون هناك توزيع منتشر للأشجار في وسط المدينة وجميع جهاتها تعمل كمصدات للرياح وتسهم إلى حد ما في تقليل نسبة التلوث الهوائي والضوضائي والبصري في المدارس والمناطق المجاورة لها وتحسن من البيئة المناخية في المدرسة وبيئة المدينة وتقلل من تأثير التطرف وشدة العناصر المناخية الرئيسية للمناخ المحلي لمدينة السماوة صيفاً وشتاءً ليلاً ونهاراً كالإشعاع الشمسي والرطوبة والرياح ودرجة الحرارة شكل (١).

الشكل (١)

تأثير واهمية الغطاء النباتي في المناخ المحلي للفضاءات الحضرية صيفاً وشتاءً



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: - شيرين حسن الراوي، التصميم المناخي لمواقع الأبنية مع تطبيقات للتصاميم النموذجية للمدارس، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ١٩٨٨، ص ١٥.

٢- أهمية حدائق المدارس التنموية والفكرية والنفسية والاقتصادية

تعد الحدائق المدرسية في حضر مدينة السماوة واحدة من أهم متطلبات تنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم العلمية والفكرية والنفسية واشباع رغباتهم وميولهم المختلفة بعد استثمار تلك الحدائق وتنميتها وجعلها أماكن لزراعة وإنتاج بعض الخضروات وأشجار الفاكهة ومن هذه المجالات التنموية ما يلي: -

١- يعد دور الحديقة جزءاً محفزاً لتنمية مجموعة كبيرة من الفعاليات المنشطة ذات العلاقة بالمجتمع الذي يحيط بالمدرسة مثل اقامة الأنشطة المجتمعية التوعوية والارشادية بعد أوقات الدوام أو في اثناء العطل الاسبوعية والسنوية، الأمر الذي يسهم في تنمية العلاقة بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي وبين أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة نفسه من خلال الآراء والافكار التي تطرح في لقاءاتهم التي تسهل عمل المدرسة وتجاوز المعوقات التي تواجه العملية التربوية وتطورها وتسهم الى حد كبير في خلق فرص للتعاون والتقارب وتزيد من وعيهم وثقافتهم

البيئية، باعتبار أنّ إقامة الأنشطة الربيعية ، يتم في الحديقة المدرسية ذات المسطحات الخضراء تزدهر بالزهور والورود في جو مناخي مثالي تحيط به العناصر الطبيعية. ومن خلال ذلك يتعرف التلاميذ على الصلة التي تربط الطبيعة بالنظم التنموية الاقتصادية والبيئية والمجتمعية وما تحقّقه هذه الصلات في المجالات العلمية والتربوية والأخلاقية وينسجم مع الرؤيا المستقبلية لتربية التلاميذ وجعلهم قادرين لحل مشاكلهم والمعوقات التي تواجههم بأطر جماعية ونظامية سليمة.

٢- تساعد الحدائق المدرسية على تنمية ميول التلاميذ ورغباتهم وعلى قواهم الجسمية والبدنية من خلال ممارسة هواياتهم في مسطحات الحديقة المدرسية الخضراء وفي جوها المناخي المناسب التي تقل فيه نسبة الملوثات. فضلاً عن ذلك تساعد الحديقة على التدريب المكثف لعين التلميذ وتتمى لديه الاحساس الجميل بأدراك الألوان الطبيعية واستيعاب مختلف درجات الظلال الألوان ومستوياتها والتعرف على أبرز مواطن الجمال وقوتها من خلال المشاهدة والرؤية والتعمق، الأمر الذي ينمي عند التلميذ سلامة الذوق الرفيع ويرشده الى حسن التصرف والابداع والسلوك الراقي ويهذب نفسيته وينميها ويرتقي الى أفضل القيم الروحية والجمالية بداخله.

٣- تعويد تلاميذ المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة على التنمية الاقتصادية والأساليب الجيدة للإنتاج الأغذية من خلال الأنشطة الجماعية التي يقومون فيها لزراعة الحدائق واستثمارها بمحاصيل البستنة وأشجار الفاكهة ونباتات الزينة والورود، الأمر الذي يشجعهم ويجعلهم مهتمين بمساعدة أسرهم في استغلال واستثمار الحدائق المنزلية وتطبيق تجربة ما أنجز من نشاطات زراعية في حدائقهم المدرسية على حدائقهم المنزلية في مدينة السماوة التي بالإمكان زراعتها وتنميتها بعد ان وجدت الرغبة والفكرة والخبرة في زراعتها لدى التلاميذ.

٤- تُنمي الحدائق المدرسية أفكار التلاميذ وتساعدهم أنّ يتعلموا طريقة انتاج الغذاء بأنفسهم وتثقيفهم بيئياً فضلاً عن ذلك فهي تنمي أيضاً اسلوب تعاملهم وتقوية شخصيتهم الاجتماعية من خلال تبادل الادوار في الاعمال الزراعية ومراحل الانتاج في الحديقة والوسائل المستخدمة فيها مقرونة بالأساليب العلمية الحديثة للزراعة والري التي تسهم في تنمية انتاج الحديقة وتطويرها.

٥- تُنمي الحدائق المدرسية مجموعة من القيم الحميدة والحسنة لدى التلاميذ من بينها احترام الطبيعة والمحافظة على التنوع الحيوي والثاء والتقدير لدور الفلاح وتقدير من يزرع غذاءنا والاعتراف بجميل مهنته بعد أن جربوا القيام بأعمال زراعة الحديقة المدرسية بأنفسهم، فضلاً عن ذلك يعزز العمل الزراعي في الحديقة روح التعاون والألفة بين التلاميذ وتغرس في نفوسهم حب العمل الجماعي الذي يعد سمة اساسية لنمو شخصيتهم القوية وينمي

ويتطور لديهم حسن المساعدة والجانب التشاركي ويبعدهم عن الأنانية وحب الذات ويكسبهم مجموعة من المهارات الحياتية الضرورية في حياتهم اليومية مثل مهارات (الاجتماعية ، الشخصية ، مهارات التفكير) (Fidan، ٢٠١٨).

٦- ربط انتاج الحديقة المدرسية ببرنامج التغذية المدرسية التي لها دوراً مهماً في التخفيف من معاناة الجوع لدى التلاميذ وخاصة المحتاجين منهم وباستطاعة تلك الحدائق أن تكون أداة قوية لتحسين مستوى تغذية التلاميذ وتربيتهم على مجموعة من القيم والسلوكيات الحسنة وتنمي لدى التلاميذ أهمية تناول الأغذية الصحية والطازجة لتتراكم لديهم دراية كاملة بأنّ انتاج الخضار والفواكه الطبيعية تعد من اساسيات الصحة الجيدة. ويرى الباحث أنّ زراعة حدائق المدارس الحضرية في مدينة السماوة وفي مدن محافظة المثنى واستثمارها واستدامتها يولد جيلاً علمياً وعملياً يؤمن في تنفيذ المشاريع الزراعية المستقبلية الكبرى في المحافظة والعراق، الأمر الذي يسهم في زيادة الإنتاج الزراعي المحلي ويجنب الاعتماد على المستورد الزراعي الأجنبي وعلى مردود الناتج الاقتصادي الوطني الاجمالي.

٣- أهمية حدائق المدارس الابتدائية التربوية والتعليمية

يعد التعليم في المدارس الابتدائية بمدينة السماوة من أهم مرتكزات الاستثمار المستقبلي للمحافظة وللعراق لكونه يتضمن تنمية وتطوير أهم مورد في المجتمع وهو عقل الطفل وقدراته ومواهبه العلمية والفكرية والفنية والرياضية منذ الطفولة لذلك أصبحت العملية التربوية في عالمنا المعاصر مرتبطة بطبيعة علمية خالصة تعتمد على تكنولوجيا العصر وعلى المتغيرات الثقافية المتلاحقة التي يربى عليها الصغار والشباب في بيئة مدرسية سليمة ومتوافقة مع أعمارهم مما يجعلها من أهم العوامل المساعدة على نجاح تنمية افكار التلاميذ العلمية وتنمية مواهبهم المختلفة، ولاشك أنّ أهم مقومات البيئية المدرسية المثالية والمناسبة هو وجود حديقة مدرسية مخطط لها بطريقة علمية حديثة يراعى فيها البناء العلمي وتناسب التكوين النفسي للتلاميذ وفق معيار محدد يلبي احتياجات التلاميذ ورغباتهم وينتج لهم فرصة كبيرة لتحسين جودة تعليمهم وتكسبهم مهارات حياتية متنوعة وجديدة فالحديقة المدرسية تمثل نموذجاً طبيعياً مصغراً ومشروعاً ذات اهمية لتحسين الدراسة البيئية في المدرسة ومن هذه الأهمية التربوية والتعليمية التي تحققها حدائق المدارس ما يلي:-

١- إنّ زراعة الحديقة المدرسية بالفواكه والخضروات يكسب تلاميذ المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة معرفة واضحة حول كيفية زراعة الخضار وأشجار الفواكه وبلوغ هذا الهدف في التعليم النظري داخل الصف

وحده لن يفى بالغرض. إذ يتفق الجميع إنَّ التجربة على أرض الواقع توصل وترسخ المعلومة في اذهان التلاميذ أكثر من التعلم على الورق من هنا تبرز أهمية زراعة حدائق المدارس لما لها من دور اساسي في ترسيخ كل ما يتعلق بالأنشطة الزراعية في ذهن وعقل التلميذ وتترك له فسحة من التأمل والتفكير الذاتي في الأعمال التي مارسها فعلاً.

٢- بالإمكان استخدام الحدائق المدرسية في حضر مدينة السماوة كمختبر عملي وواقعي لمادة العلوم والأحياء والزراعة والبيئة والجغرافية والرسم وغيرها من المواد الاخرى كمادة اللغة العربية في درس التعبير (الإشياء) في كتابة موضوع معين يتلائم مع فهم التلاميذ الصغار وقابليتهم، فعندما نختار الكتابة التعبير عن موضوع فصل الربيع أو عيد الشجرة يجلس التلاميذ مع معلمهم في الحديقة يشاهدون التغيير الذي حدث على الأشجار في فصل الربيع بعد انقضاء فصل الشتاء فالأشجار اكتسبت غصونها أوراق خضراء والأزهار تتفتح وتعطي ألوانها الزاهية على مساحة الحديقة الخضراء والطيور تغرد وتتشد الحانها والعصافير تبني أعشاشها على غصون الأشجار، الأمر الذي يعطي للتلاميذ فكرة واقعية واضحة عن موضوع التعبير ويبدأ التلاميذ بكتابتها ليعبر كل واحد منهم بكتاباتة حسب طريقته واسلوبه الذاتي، الأمر الذي يُنمي لدى التلاميذ أسلوب الكتابة والتفكير والقدرة على وصفه الاشياء ويرسخ مفهوم البيئة الطبيعية ومكوناتها وضرورة المحافظة عليها، من هنا جعل التعلم القائم في الحدائق واحد من أهم المجالات في التعليم العملي للتلاميذ الصغار الذي ينمي افكارهم ويزرع فيهم حب المعرفة والعلم ويقضي على الملل الذي يسود أغلب الدروس النظرية في القاعات الدراسية ويشجع الفاعليات وإجراء التجارب العلمية للمواد التي تدرس في المدارس.

٣- تعد الحدائق المدرسية وسيلة مهمة وواقعية لعمل التلاميذ التشاركي للحصول على المعلومات وتدوينتها والتي يصعب الحصول عليها باستخدام الاختبارات الشفهية الصفية، إذ ثبت علمياً ان استخدام الحديقة المدرسية وسيلة تعليمية بشكل نموذجي له تأثيرات ايجابية وفعالة في زيادة معلومات التلاميذ (Sheffield، ١٩٩٢) ومن الأمثلة على ذلك المدارس الابتدائية في ولاية فرجينيا الأمريكية جدول (1) الذي رتبته فيه نسب استخدام الحديقة كوسيلة للتعليم من الأدنى الى الأعلى، إذ بلغت النسبة الأدنى لتعليم دروس التربية الرياضية في الحدائق المدرسية (١٩.٩ %) في حين كانت النسبة الأعلى للتعليم دروس مادة العلوم (٩٢.٤ %) وإنَّ أكثر الوسائل استخداماً لغرض التعليم من مكونات الحديقة المدرسية كانت من النباتات بلغت نسبتها (٦٤.١ %) في حين جاءت فضاءات الحديقة المدرسية الأخرى بنسبة (٣٥.٩ %) (Dobbs و McDaniel، ١٩٩٨).

جدول (1)

يبين نسبة استخدام حدائق المدارس الابتدائية كوسيلة للتعليم في ولاية فرجينيا الأمريكية

ت	المواد الدراسية	نسبة استخدام الحديقة
ت	المواد الدراسية	نسبة استخدام الحديقة

	كوسيلة تعليمية (%)		كوسيلة تعليمية (%)		
١	٦٥.٧	الرسم	٦	١٩.٩	تعليم التربية الرياضية
٢	٥٧.٨	لغة الفن	٧	٢٤.٢	الموسيقى
٣	٦٨.٦	الرياضيات	٨	٥١.٣	الدراسات الاجتماعية
٤	٨٣.١	التربية البيئية	٩	٥٨.١	علم الآداب
٥	٩٢.٤	العلوم	١٠	٥٨.٩	الصحة والتغذية

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على:- ابرار علي خضر ، الأسس التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة وحدائق الأبنية المدرسية، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨، ص ٦٣.

٤- تسهم الحدائق المدرسية بنسب عالية في حل بعض المشكلات التربوية والتعليمية المتمثلة بسوء التوافق التربوي والنفور والهروب من المدرسة والغياب المتكرر الى جانب الرسوب أو التأخر الدراسي وحالات تأخير وبطء التعلم.

٥- تساعد حدائق المدارس الابتدائية التلاميذ على أن يدركوا الأشياء في البيئة المحيط بهم بشكل ملموس وواقعي مثل (الطين ، الرمال ، الصخور ، الغطاء نباتي ، الكائنات حية، الطيور ، الخ) فكلها تتميز بخصوصيتها الفريدة في الطبيعية، الأمر الذي يهيئ لهم اساليب الفطنة والفهم والحدق (المهارة في العمل) مما تساعدهم على التعرف هذه المواد وتجعلهم بالتالي مشاركين مهتمين بمحيطهم البيئي ومرتبطين به من حيث التأثير والتأثير فيه، من هنا تبرز الاهمية التربوية والتعليمية لحدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة في ضمان جودة الاداء لتلاميذ وسلامة المخرجات التعليمية التي تعد من اللبانات والركائز الاساسية لبناء المجتمع ، فكلما كان هذا الاساس قوياً ومبنياً بناءً صحيحاً كلما انعكس أثره الايجابي على تقدم وتحضر ورفاهية المجتمع وتطوره في الحاضر والمستقبل.

٦- تدريس المواضيع البيئية وبضمنها كيفية زراعة أغذية أمنة دون استخدام المبيدات الحشرية في الحدائق المدرسية، فضلاً عن تدريس التربية التغذوية العملية لتشجيع أنظمة غذائية واساليب حياة صحية (منظمة الفاو، ٢٠٠٤) ، الأمر الذي يزود التلاميذ بوسيلة الاعتماد على الذات في اوقات نقص الأغذية وشحتها.

المحور الثاني: واقع المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة

تناول المحور الثاني دراسة مواقع المدارس الابتدائية في الأحياء السكنية لمدينة السماوة وإعداد تلاميذها وركز على وجود الحدائق والساحات الرياضية فيها وعلى أهم المشاكل التي تواجهها الحدائق المدرسية وبالشكل التالي:

أولاً: - اعداد المدارس الابتدائية الحضرية في مدينة السماوة

بلغ عدد المدارس الابتدائية الحضرية الحكومية والأهلية في مدينة السماوة (١٠٦) في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) موزعة بصورة غير منتظمة على الأحياء السكنية بالمدينة، تبعاً لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية. إذ بلغ أكبر عدد من المدارس الابتدائية في حي (المعلمين) بواقع (١١) مدرسة ابتدائية (حكومية وأهلية) جدول (٢) ويرجع سبب ذلك الى فتح المدارس الاهلية وقربه الى مركز المدينة والكثافة السكانية العالية في حين احتلت أحياء القشلة والعسكري والزهران المراتب الثانية والثالثة والرابعة من حيث عدد المدارس الابتدائية وبواقع (٩ ، ٨ ، ٧) مدرسة حكومية وأهلية على التوالي ، بينما نجد في منطقة أم الهوش (*) مدرسة ابتدائية مختلطة واحدة. ومع هذا العدد من مباني المدارس الابتدائية في المدينة نجد هناك بعض المدارس الابتدائية تشغل المبنى المدرسي بدوامين مزدوج أو ثنائي، الأمر الذي قسم المدارس الابتدائية إلى مدارس أصلية وأخرى مدارس ضيف جدول (٢) يبين أن عدد المدارس الضيف بلغ (٢٧) مدرسة لتشكل نسبة (٢٥%) من مجموع المدارس الابتدائية في المدينة، وبالتالي أثر بشكل سلبي على تنمية الحدائق واستدامتها ونظافتها وفي تحقيق اهدافها البيئية والتنموية والتربوية. ويرجع سبب في ذلك الى وجود ادارتين في نفس المبنى المدرسي يولد نوع من الإرباك وتقصير وتداخل الواجبات في متابعة متطلبات الحديقة وتنميتها وادارتها وتنسيق زهورها وأشجارها والمحافظة على محتوياتها فكل إدارة مدرسة ابتدائية ضيف أو أصلية تضع مسؤولية الاهمال والتخريب والعبث في أشجار الحديقة ومحتوياتها على سلوك تلاميذ المدرسة الأخرى، فضلاً عن ذلك ما يرافقه من عدم انتظام سقي الأشجار والمسطحات الخضراء واللامبالاة والاستخدام السيء لأدوات والاجهزة التي تدار فيها الحديقة المدرسية. ومن خلال الدراسة الميدانية للباحث تبين وجود العديد من المدارس تم التخطيط على بنائها وإعادة تأهيلها من جديد من قبل شركات محلية واجنبية وبعد تهديمها توقف العمل ببنائها منذ عام ٢٠١٢ ولم يكتمل بنائها لحد الآن، بسبب نقص التمويل المالي لتلك الشركات بعد تعرض العراق الى هجمة إرهابية شرسة ركز كل إمكاناته عليها حتى انتصر، هذا الأمر جعل تلاميذ المدارس المهتمة يأخذون حصصهم الدراسية في كرفانات مثل مدرسة النجوم الابتدائية للبنات والمزدوجة معها مدرسة سبأ الابتدائية للبنين في حي التأميم صورة (١) تبين حرمان التلاميذ من أي نشاط رياضي أو وجود حديقة فيها كذلك الحال في مدرسة ابن زيدون للبنين التي كانت مزدوجة مع مدرسة سحاب الابتدائية للبنات في حي الصياغ والخزاعل وحالياً تم ازدواجهما ونقل تلاميذهما الى مدارس أخرى بعيدة عن سكن التلاميذ صورة

(٢)، الأمر الذي يعد مؤشراً سلبياً على متابعة ترميم وإعادة المباني المدرسية والإسراع في إنجازها وحرمان تلاميذها من التمتع بوظائف الحدائق المدرسية .

صورة (١)

تبيّن ازدواجية مدرستين ابتدائيتين في مبنى كرفاني واحد بحي التأميم في مدينة السماوة عام ٢٠٢٣



المصدر :- الدراسة الميدانية ١٨/٥/٢٠٢٣

صورة (٢)

تبيّن ازدواجية مدرستين ابتدائيتين في مبنى كرفاني واحد بمنطقة الصياغ في مدينة السماوة عام ٢٠٢٢



المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/١١/١٥

ثانياً: اعداد تلاميذ المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة

تزداد اعداد التلاميذ المؤهلين للقبول في الصف الأول بالمدارس الابتدائية سنوياً بسبب زيادة النمو الطبيعي السكاني والهجرة من الريف الى المدينة وانتشار الوعي الثقافي لدى المجتمع بشكل عام وسكان الحضر بشكل خاص، الأمر الذي يتطلب التخطيط الناجح في بناء المدارس الحضرية وجعل الحديقة المدرسية جزءاً اساسياً في تصاميمها بحيث تتلائم مع اعداد التلاميذ والزيادة المتوقعة فيها، إذ بلغ عدد تلاميذ المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) (٣٣٥٧٤) تلميذاً وتلميذة موزعين على (١٠٦) مدرسة بشكل غير متساوي جدول (١) إذ بلغ اعلى عدد من التلاميذ في مدرسة (مكة المكرمة للبنات) بحي الانتصار بواقع (٦٧٢) تلميذة ويرجع سبب ذلك إلى مجاورة هذا الحي السكني لمناطق العشوائية غير المخدومة بالخدمات المجتمعية ومنها الخدمات التعليمية وهذا الحال انعكس على تلاميذ مدرسة النهروان للبنين التي تقع في حي الانتصار أيضاً واحتلت المرتبة الثالثة بعدد التلاميذ البالغ (٦٢٧) تلميذاً بينما جاءت مدرسة أروك الأهلية للبنين التي جاءت بالمرتبة الثانية بعدد التلاميذ بلغ (٦٧١) تلميذاً، جدول (٢) الذي يبين أنّ المدرستين اللتان أحتلتا المرتبة الأولى والمرتبة الثالثة بعدد التلاميذ في مدينة السماوة وهما مدرسة مكة المكرمة للبنات ومدرسة النهروان للبنين لا توجد فيهما حديقة مدرسية في حين نجد مدرسة أروك الأهلية للبنين التي أحتلت المرتبة الثانية توجد فيها حديقة مدرسية لكنها سجلت عجز مساحي لحديقته عن المعيارين العالميين

الادنى والأعلى (-٨٢٤ ، -١٧٦٣) م^٢ / تلميذ على التوالي جدول (٣)، الأمر الذي يعني أنّ أي زيادة في القدرة الاستيعابية للمدرسة من التلاميذ سوف يؤثر سلباً على معيار وإداء الحديقة المدرسية البيئي والتموي التربوي.

ثالثاً: واقع حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة

تعد دراسة واقع الحدائق المدرسية وما تحتويه من مساحات خضراء وأشجار وزهور من الأسس المهمة في التخطيط البيئي المدرسي، لأن الحديقة تشكل مناخاً محلياً مصغراً وهو جزء من المناخ المحلي للمدينة وتسهم في تحسين بيئتها بصورة عامة التي تعاني من مشكلات بيئية متعددة في الوقت الراهن، الأمر الذي يتطلب من التخطيط المدرسي أن يراعي عند بناء المدارس مساحات الحدائق مدى ملائمتها لأعداد التلاميذ وفق المعايير العالمية ويواكب التغيرات الاجتماعية وضعف الوعي البيئي في المجتمع، مما يتطلب زيادة الاهتمام بالبيئة بسبب المشاكل التي واجهتها مثل التلوث وانبعثات الغارات والاستخدام الكثيف للموارد (الرميدي و طلحي، ٢٠١٨). من هنا أصبح التنسيق ضرورياً ومطلوباً في المجالات البيئية بين وزارة البيئة والوزارات الأخرى ومنها وزارة التربية لبناء المدارس النموذجية وتحديد مساحاتها وزراعة حدائقها وإعادة النظر في حدائق المدارس الابتدائية الغير مزروعة وعدم تجاوز عليها أو استغلالها في مجالات أخرى غير المسطحات الخضراء، كما يتطلب فك ازدواجية الدوام في المبنى المدرسي الواحد، إذا بلغ عدد المدارس الأصلية والمدارس الضيف التي لا توجد فيها حديقة (٤٢) مدرسة حكومية وأهلية لتشكل ما نسبته (٤٠%) من مجموع مدارس المدينة، بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية التي تتوفر فيها حديقة من المدارس الحكومية والأهلية عدا مدارس الضيف باعتبارها لا توجد لديها مبنى مدرسي مستقل ولا يتمتع تلاميذها بحديقة مستقلة (٦٤) مدرسة ابتدائية من مجموع المدارس الابتدائية في المدينة البالغ (١٠٦) مدرسة جدول (٢)، الأمر الذي أثر سلبياً على تنمية الحدائق المدرسية واستدامتها، فضلاً عن ذلك بلغ عدد المدارس الابتدائية التي لا تتوفر فيها مساحات للممارسة الأنشطة الرياضية بأنواعها المختلفة (٣٧) مدرسة لتشكل ما نسبته (٣٥%) من مجموع المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة جدول (٢)، الأمر الذي يزيد من معاناة التلاميذ النفسية والفكرية ويؤثر على سلوكهم الاجتماعي ويحرمهم من مزولة رغباتهم وميولهم المختلفة. ومن خلال الدراسة الميدانية يرى الباحث أن البعض من المدارس حتى وأن وجدت فيها مساحة للحديقة فإن أغلبها لم تستغل بزراعة الأشجار أو كمساحات خضراء بل هي باقية مساحات فارغة والبعض الآخر من المدارس استغل جزء من مساحة الحديقة وترك باقي المساحة من دون زراعة، الأمر الذي قلل من كفاءة الخدمة البيئية وقلص من دور الحديقة المدرسية وأهميتها البيئية والتنموية والتربوية فضلاً عن ذلك لا يوجد تنظيم لزراعة الأشجار وعدم احتواء الحدائق على أماكن الجلوس التلاميذ لغرض الراحة والمطالعة القراءة.

جدول (٢)

مواقع وأسماء المدارس الابتدائية حسب الأحياء السكنية في مدينة السماوة لعام ٢٠٢٣

ت	موقع المدرسة	ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	الاستقلالية	عدد التلاميذ	هل توجد ساحة رياضية	هل توجد حديقة
١	القشلة	١	أم الكتاب للبنات	أناث	أصلية	٢٧٧	نعم	كلا
		٢	أم وهب	أناث	ضيف	١٥٠	كلا	كلا
		٣	بنت الهدى	أناث	ضيف	٤٠٥	نعم	كلا
		٤	الانتفاضة	ذكور	أصلية	٢٣٧	كلا	نعم
		٥	البيان	ذكور	ضيف	٣٢٨	نعم	كلا
		٦	الأمام المهدي	مختلط	أصلية	١٧١	نعم	نعم
		٧	الندى للبنات	أناث	أصلية	٣٥٣	نعم	نعم
		٨	العلا للبنين	ذكور	ضيف	٢٠٠	نعم	كلا
		٩	المنار الاهلية للبنين	ذكور	أصلية	٨٧	نعم	كلا
٢	التأميم	١٠	كفر قاسم للبنين	ذكور	أصلية	٢٦٤	نعم	نعم
		١١	تبوك للبنات	أناث	أصلية	٣١٠	نعم	نعم
		١٢	النجوم للبنات	أناث	أصلية	٣٦٠	كلا	كلا
		١٣	سبا للبنين	ذكور	ضيف	٣٧٤	نعم	كلا
		١٤	المستقبل الجديد الاهلية	مختلط	أصلية	١٥٦	نعم	نعم
٣	الزهراء	١٥	النسيم للبنات	أناث	أصلية	٣٢٢	نعم	نعم
		١٦	الاهرام للبنين	أناث	أصلية	٣٤٢	نعم	نعم
		١٧	الأمام الهادي	مختلط	أصلية	٣٠٧	كلا	نعم
		١٨	النموذج للبنات	أناث	أصلية	٣٦٦	نعم	نعم
		١٩	الربيع	ذكور	ضيف	٢٥٠	نعم	كلا
		٢٠	النبوغ للبنات	أناث	ضيف	٣٨٥	نعم	كلا
		٢١	المعراج للبنين	ذكور	ضيف	٢٠٣	نعم	كلا
٤	الانتصار والسكك	٢٢	الخوارزمي المختطة	مختلط	أصلية	٣٢٢	نعم	نعم
		٢٣	النهروان	ذكور	أصلية	٦٢٧	نعم	كلا
		٢٤	مكة المكرمة للبنات	أناث	ضيف	٦٧٢	نعم	كلا
		٢٥	الثقافة	ذكور	أصلية	٦١٣	نعم	كلا

٢٦	سفير الحسين	ذكور	أصلية	٣٨٢	نعم	نعم		
٢٧	القحطانية للبنات	أناث	ضيف	٣٧٠	كلا	كلا		
٢٨	العفة للبنات	أناث	أصلية	٤٥١	نعم	نعم		
٢٩	اسيا بنت مزاحم	أناث	ضيف	٣٢٢	كلا	كلا		
٣٠	أبن البيطار	ذكور	أصلية	٣١٥	نعم	نعم	٦	النصر ٢
٣١	سيدة النساء للبنات	أناث	أصلية	٣٨٣	كلا	نعم		
٣٢	التضامن	مختلط	أصلية	٢٧٥	نعم	كلا	٧	أم الهوش
٣٣	السحاب للبنات	أناث	أصلية	١٩٦	نعم	كلا		الخزاعل
٣٤	أبن زيدون	ذكور	ضيف	١٧٥	كلا	نعم		والصياغ
٣٥	بطل الإسلام للبنين	ذكور	أصلية	٣٦٠	نعم	كلا		
٣٦	الحبوبي للبنين	ذكور	أصلية	٣٠٥	كلا	نعم	٩	الحكيم
٣٧	الإقحوان للبنات	أناث	أصلية	٢٧٢	نعم	كلا		
٣٨	الفرقان	مختلط	أصلية	٢٠٣	نعم	نعم		
٣٩	الإخلاص	أناث	أصلية	٢٩١	نعم	نعم		الحيدرية
٤٠	الإحسان	أناث	أصلية	٢٤٩	نعم	نعم		
٤١	الأمام الرضا	ذكور	أصلية	١٠٣	نعم	نعم		
٤٢	عمار بن ياسر للبنين	ذكور	أصلية	٢١٧	نعم	كلا	١١	٢٧٠ دار
٤٣	الخير للبنات	أناث	ضيف	٣١٣	كلا	كلا		
٤٤	ميثم التمار للبنين	ذكور	ضيف	٣١٣	كلا	كلا	١٢	أور
٤٥	جعفر الطيار	أناث	أصلية	٢٦٦	نعم	نعم		
٤٦	المنتبي	أناث	أصلية	١٩٣	نعم	كلا		
٤٧	التقوى للبنين	ذكور	أصلية	٣٨٩	نعم	نعم		
٤٨	المريد للبنين	ذكور	أصلية	٣٤٨	نعم	نعم		
٤٩	المروة للبنات	أناث	ضيف	٢٦٨	كلا	كلا	١٣	العسكري
٥٠	سيد الكونين للبنين	ذكور	ضيف	٤١٤	كلا	كلا		
٥١	البيت العتيق للبنات	أناث	أصلية	٤٨٦	نعم	كلا		
٥٢	جرف النصر	مختلط	أصلية	٥٨٠	نعم	نعم		
٥٣	امنة بنت وهب	أناث	أصلية	٣٣٢	نعم	نعم		
٥٤	عمر المختار	ذكور	أصلية	٣٠٢	كلا	نعم	١٤	الجمهوري
٥٥	الصفاء للبنات	أناث	ضيف	٢١٣	كلا	كلا		
٥٦	الجمهورية للبنات	أناث	أصلية	٢١١	نعم	نعم	١٥	آل باني

١٦	العمال	٥٧	الفراهيدي	أناث	أصلية	١٧١	نعم	نعم
		٥٨	الحوراء للبنات	أناث	ضعيف	١٥٧	نعم	كلا
		٥٩	الفيحاء	أناث	ضعيف	٣٢١	كلا	كلا
		٦٠	الشعاع للبنين	ذكور	ضعيف	١٩٤	كلا	كلا
١٨	الصدر	٦١	العقيلة	أناث	أصلية	٣٧٤	كلا	كلا
		٦٢	الميزان للبنين	ذكور	أصلية	٣٦١	نعم	نعم
		٦٣	الغدير للبنات	أناث	أصلية	٢٤٠	نعم	نعم
		٦٤	الاسراء للبنات	أناث	أصلية	٣٦٤	نعم	كلا
١٩	الشهداء ٢	٦٥	الايثار للبنين	ذكور	ضعيف	١٦٣	كلا	كلا
		٦٦	الفائزين	ذكور	أصلية	١٨٩	نعم	كلا
		٦٧	سكينة للبنات	أناث	أصلية	٣٣٢	كلا	كلا
٢٠	الحسين	٦٨	الشمائل للبنات	أناث	أصلية	٤٠٥	نعم	نعم
		٦٩	ساوة للبنين	ذكور	ضعيف	٣٦٨	كلا	كلا
٢١	الغربي ٢	٧٠	غرناطة للبنات	أناث	أصلية	٣٣٨	نعم	كلا
		٧١	الزنبية للبنين	ذكور	أصلية	١٧٨	نعم	كلا
		٧٢	المعرفة للبنات	أناث	أصلية	١٢٦	نعم	نعم
		٧٣	عمر بن عبد العزيز	أناث	ضعيف	٢١٦	نعم	كلا
٢٢	المعلمين	٧٤	المآثر للبنات	أناث	أصلية	٢٠٠	نعم	نعم
		٧٥	الشيما	ذكور	أصلية	٥٠٤	نعم	نعم
		٧٦	فاطمة بنت اسد	أناث	أصلية	٣٠٢	نعم	نعم
		٧٧	حليمة السعدية	أناث	أصلية	٣٥٠	كلا	كلا
		٧٨	القواطم	أناث	أصلية	٣١٣	نعم	نعم
		٧٩	سومر	أناث	أصلية	٢٣١	نعم	نعم
		٨٠	أوروك الاهلية للبنين	ذكور	أصلية	٦٧١	نعم	نعم
		٨١	أوروك الاهلية للبنات	أناث	أصلية	٥٠١	نعم	نعم
		٨٢	صلاح حذاف الاهلية	مختلط	أصلية	١٥٩	نعم	نعم
		٨٣	شمس المعارف الاهلية	مختلط	أصلية	٤٠٥	نعم	نعم
		٨٤	اكاديمية التفوق الاهلية	مختلط	أصلية	٤٣٨	نعم	نعم
		٢٣	النهضة	٨٥	السلام للبنين	ذكور	أصلية	٢٣١
٨٦	حواء للبنات			أناث	أصلية	١٤٥	كلا	كلا
٨٧	اليمامة للبنات			أناث	ضعيف	٣٢٠	كلا	كلا
٢٤	الشرقي	٨٨	الرصافي للبنين	ذكور	أصلية	٤٢٢	كلا	نعم
		٨٩	إشبيلية للبنات	أناث	أصلية	٤٤١	نعم	نعم

٢٥	الإعلام	٩٠	الأمام موسى الكاظم	ذكور	أصلية	١٧٩	نعم	نعم
٢٦	الشهداء ١	٩١	وليد الكعبة	مختلط	أصلية	٢٤٢	نعم	نعم
		٩٢	يثرب للبنات	أناث	ضعيف	١٨٩	نعم	نعم
		٩٣	البيارق	ذكور	أصلية	٣٣٧	نعم	كلا
		٩٤	العاقبي	ذكور	أصلية	٣٨٢	نعم	نعم
٢٧	سيد جبار وآل مطشر	٩٥	براثا للبنين	ذكور	أصلية	٣٠٧	نعم	نعم
		٩٦	الهدى للبنات	أناث	ضعيف	٣٥٥	كلا	كلا
		٩٧	الأسماء الحسنى	أناث	أصلية	٤٣٥	كلا	كلا
		٩٨	الزمرد للبنات	أناث	أصلية	٣٣٦	نعم	نعم
		٩٩	الزهراوي	مختلط	أصلية	٢٠٤	كلا	كلا
		١٠٠	احرار العراق	مختلط	أصلية	٥٥٣	نعم	نعم
٢٨	المعالى	١٠١	عبدالله بن روضة	مختلط	أصلية	٣٥٢	نعم	نعم
		١٠٢	الشموع المختططة	مختلط	أصلية	٣٤٨	نعم	نعم
		١٠٣	البسمة	أناث	ضعيف	٤٤٩	كلا	كلا
		١٠٤	الخلود	أناث	أصلية	٣٢٨	نعم	كلا
٢٩	الشراكية والعطشان	١٠٥	المفاخر	ذكور	أصلية	٤٢٤	نعم	كلا
		١٠٦	المائدة	أناث	أصلية	٤٤٦	نعم	نعم
		المجموع				٣٣٥٧٤		

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على: - جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثني، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

رابعاً: مشاكل حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة

تواجه الحدائق المدرسية في مدارس حضر مدينة السماوة العديد من المعوقات والمشاكل الإدارية والتنظيمية والاقتصادية اثرت بشكل مباشر وغير مباشر على بيئة المدارس وعلى الأهداف والوظائف التي خطت من اجلها الحدائق في المباني المدرسية، إذ تختلف تلك المشاكل من مدرسة إلى مدرسة اخرى تبعاً لاختلاف البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة وعلى موقعها الجغرافي في الأحياء السكنية من حيث قربها أو بعدها عن مركز المدنية فمثلا الأحياء الشعبية والفقيرة أو الأحياء المجاور لها مناطق السكن العشوائي تكون حدائقها المدرسية أقل كفاءة من حدائق المدارس الابتدائية في الأحياء السكنية التي يتمتع سكانها بمستوى اقتصادي وثقافي عالي، الأمر الذي جعل معوقات ومشاكل الحدائق متعددة ومتجددة ومنها :-

١. عدم اعتماد الأسس والمعايير الدولية والعالمية في انشاء الحديقة وسعة مساحتها وزراعتها وتنظيم جلوس التلاميذ فيها.
٢. لا يوجد دعم مالي حكومي لتطوير الحدائق وتجديدها سنوياً وعدم توافر المتطلبات الضرورية لزراعة الحدائق من الجهات المسؤولة عنها.
٣. تعاني أغلب المدارس الابتدائية من عدم وجود موظف (بستاني) متخصص يقوم بحراثة الحديقة وزراعتها وتنظيمها وإنما تركت مسؤوليتها بين إدارة المدرسة وموظف الخدمة الذي يقوم بسقيها وتنظيفها، الأمر الذي يعني أن القائمين على إدارة الحدائق تنقصهم الخبرة في تنظيم الحدائق وتنسيقها، فضلاً عن انشغالهم بواجباتهم الادارية المكلفين فيها الأخرى وأثر سلباً على عمليات الصيانة الزراعية للحديقة واستدامتها.
٤. نقص مياه سقي أشجار الحدائق والمساحات الخضراء وعدم انتظام أوقات جريانها بسبب انقطاع التيار الكهربائي وشحة المياه من مصادرها وخاصة في فصل الصيف الحار التي تكون فيه أشجار الحدائق وأزهارها بأمس الحاجة لا روائها بسبب زيادة عملية التبخر(النتح)، الأمر الذي يعرضها الى الهلاك أو الموت وفي بعض الاحيان يقلل من انتاج الأشجار المثمرة ويشوه منظر الزهور والورود المزروعة فيها.
٥. الاتكالية والاهمال الصفة السائدة للحدائق المدرسية في مباني المدارس الابتدائية المزودة وثنائية الدوام، فضلاً عن ذلك لا توجد مشاتل لزراعة الأشجار والزهور تابعة لمديرية تربية المثلى أو أي جهة أخرى تقوم بتزود حدائق المدارس بشتلات الأشجار والورود والزهور المطلوبة في موسم زراعتها.
٦. استغلال المساحات الخضراء المخصصة للحدائق المدرسية للتوسع في بناء صفوف أو قاعات إضافية للمدارس بعد الزيادة السنوية لتلاميذها.
٧. لا تتوفر المعدات اليدوية والاجهزة الكهربائية المطلوبة لاستخدامها لحراثة الحديقة وزراعتها وتقليم أشجارها فضلاً عن ذلك لا تستخدم الطرق الحديثة لسقيها والتي من الممكن ان تكون دروساً عملية للتلاميذ لاستخدام طريقة الرش أو طريقة التقيط لتكون من ضمن المشاريع الزراعية المستقبلية لهم.

المحور الثالث: تطوير وتنمية حدائق المدارس الابتدائية وفق المعايير العالمية

يعد تطوير وتنمية الحدائق المدرسية وتصميمها في مباني مدارس مدينة السماوة وفق المعايير العالمية المعتمدة من سمات المدارس الحديثة التي يجب انْ تواكب التغيرات الجغرافية الطبيعية والبشرية وتلبي الاحتياجات الآنية والمستقبلية لتلاميذها، بما يؤمن ربط التخطيط والتصميم للحدائق مع البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية والمناهج التربوية ومواضيع التربية البيئية والصحية لتحقيق اهداف ووظائف الحدائق بشكل مستدام وعلى النحو التالي:

أولاً: المعايير العالمية لحدائق المدارس الابتدائية

يجب أن تكون لكل مدرسة ابتدائية في مدينة السماوة حديقة مستقلة ذات مواصفات ومعايير عالمية وثمة اشتراطات ضرورية يجب أن تتوفر فيها منها مصممة بشكل فني وهندسي يعطي صبغة جمالية للمدرسة تواكب التخطيط البيئي الذي هو جزء أساسي من التخطيط الشامل (الريميدي و طلحي، المصدر السابق، ٢٠١٨) إذ يسهم التخطيط بشكل كبير في تحسين البيئة المدرسية وبيئة مدينة السماوة التي هي بحاجة ماسة الى زيادة التشجير والمناطق الخضراء في منشأتها ودوائرها الحكومية والأهلية ومنها حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة التي تم دراسة واقع مساحته (٧٩) حديقة مدرسية ابتدائية أصلية وتجنب المدارس الضيف باعتبارها مزدوجة في بنايات المدارس الأصلية ويشتركان في نفس الحديقة من خلال الدراسة الميدانية للباحث والاستعانة بوحدة التربية البيئة والحديقة المدرسية في قسم النشاط المدرسي في مديرية تربية المثنى تم تحديد مساحة حدائق المدارس الابتدائية، جدول (٣) الذي يبين أن معايير حدائق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة التي تم تقسيمها الى أربعة مجاميع وفق المعيار العالمي الأدنى والأعلى (١.٦ - ٣ م ٢ /تلميذ)(مي الجردى، الموقع الالكتروني: <https://www.aub.edu.lb/fhs/news/Documents>) وهي:-

- ١- المجموعة الأولى وتضم المدارس الابتدائية الأصلية التي لا توجد فيها حديقة مدرسية وعددها (١٥) مدرسة وهي مدارس (أم الكتاب للبنات، المنارة الاهلية للبنين، النجوم للبنات، النهروان، الثقافة، سيدة النساء للبنات، السحاب، العقيلة، الفائزين، سكيمة للبنات، شمس المعارف الاهلية، حواء للبنات، البيارق، الزهاوي، الخلود) التي حققت نسبة عجز (١٠٠%) عن المعيار العالمي الأدنى والأعلى (١.٦ - ٣ م ٢ /تلميذ).
- ٢- المجموعة الثانية حدائق المدارس الابتدائية التي حققت المعيار الأعلى (٣ م ٢ /تلميذ) وعددها (٢) مدرسة ابتدائية وهي (الأمم الرضا، وليد الكعبة) لتشكل نسبة (٠.٢٥%) من مجموع (٨٠) مدرسة ابتدائية في مدينة السماوة.
- ٣- المجموعة الثالثة حدائق مدرسية التي هي ضمن المعيار الأدنى (١.٦ م ٢) وعددها (٥) مدارس ابتدائية وهي مدارس (الاقحوان للبنات، جعفر الطيار، أوروك الاهلية للبنات، اشبيلية للبنات، الأمم موسى الكاظم (ع)) لتشكل نسبة ٦% من مجموع المدارس الأصلية في حضر مدينة السماوة.
- ٤- المجموعة الرابعة وتشمل المدارس الابتدائية توجد فيها حدائق لكنها لم تصل المساحة المطلوبة في المعيار العالمي وعددها (٥٧) مدرسة جدول (٣) لتشكل النسبة الأكبر من المدارس الابتدائية الأصلية في حضر مدينة السماوة، إذ بلغت (٧٢%) من مجموع المدارس الابتدائية. ومن خلال ما تقدم يرى الباحث عدم تطابق الحدائق المدرسية في (٥٧) حديقة مدرسية وعدم توافرها في (١٥) مدرسة أخرى ليكون مجموعهما (٧٢) حديقة مدرسية من مجموع (٧٩) حديقة مدرسية تم دراستها شكلت ما نسبته (٩١%) من مجموع المدارس

الابتدائية في حضر مدينة السماوة الأمر الذي يعني عدم تطابقها مع فرضية البحث التي افترضت مطابقة الحدائق المدرسية مع المعايير العالمية.

من هنا يتطلب تطبيق معايير الحدائق المذكورة أعلاه على أقل تقدير في المدارس التي سوف يتم تشييدها حديثاً وتنمية وتطوير واقع حال حدائق المدارس القائمة في المدينة باعتبار المبنى المدرسي قائم ولا يوجد مجال للتوسع مساحي لحديقة المدرسة.

جدول (3)

مساحات الحدائق المدارس الابتدائية الفعلي في حضر مدينة السماوة والمساحة المطلوبة حسب المعيار العالمي

(١.٦ - ٣ م^٢ / تلميذ) لعام ٢٠٢٣

ت	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	مساحة الحدائق الفعلي (م ^٢)	المساحة المطلوبة(*) وفق المعيار (م ^٢ /تلميذ)		الزيادة أو النقصان عن المعيار العالمي (م ^٢ /تلميذ)(**)	
				الأدنى	الأعلى	الأدنى	الأعلى
				1.6	3	1.6	3
1	أم الكتاب للبنات	٢٧٧	٠	443	831	-443	-831
2	الانتفاضة	٢٣٧	٨٠	379	711	-299	-631
3	الأمام المهدي	١٤٧	٩٠	235	441	-145	-351
4	الندى للبنات	٣٥٣	١٩٠	565	1059	-375	-869
5	المنار الاهلية للبنين	٨٧	٠	139	261	-139	-261
6	كفر قاسم للبنين	٢٦٤	١٧٥	422	792	-247	-617
7	تبوك للبنات	٣١٠	١٧٥	496	930	-321	-755
8	النجوم للبنات	٣٦٠	٠	576	1080	-576	-1080
9	المستقبل الجديد الاهلية	١٥٦	١٤٠	250	468	-110	-328
10	النسيم للبنات	٣٢٢	١٣٠	515	966	-385	-836
11	الاهرام للبنين	٣٤٢	١٨٠	547	1026	-367	-846
12	الأمام الهادي	٣٠٧	١٤٠	491	921	-351	-781
13	النموذج للبنات	٣٦٦	١٩٠	586	1098	-396	-908
14	الخوارزمي المختلطة	٣٢٢	١٧٥	515	966	-340	-791
15	النهروان	٦٢٧	٠	1003	1881	-1003	-1881
16	الثقافة	٦١٣	٠	981	1839	-981	-1839
17	سفير الحسين	٣٨٢	١٩٠	611	1146	-421	-956
18	العفة للبنات	٤٥١	٢١٠	722	1353	-512	-1143

19	أبن البيطار	٣١٥	٢١٠	504	945	-294	-735
20	سيدة النساء للبنات	٣٨٣	٠	613	1149	-613	-1149
21	التضامن	٢٧٥	٨٠	440	825	-360	-745
22	السحاب للبنات	١٩٦	٠	314	588	-314	-588
23	بطل الإسلام للبنين	٣٦٠	٢٠٠	576	1080	-376	-880
24	الحيوي للبنين	٣٠٥	١٦٠	488	915	-328	-755
25	الاقحوان للبنات	٢٧٢	٥٠٠	435	816	65	-316
26	الفرقان	٢٠٣	١٧٠	325	609	-155	-439
27	الاخلاص	٢٩١	200	466	873	-266	-673
28	الاحسان	٢٤٩	200	398	747	-198	-547
29	الأمام الرضا	١٠٣	600	165	309	435	291
30	عمار بن ياسر للبنين	٢١٧	١٢٠	347	651	-227	-531
31	جعفر الطيار	٢٦٦	٥٠٠	426	798	74	-298
32	المتنبي	١٩٣	130	309	579	-179	-449
33	التقوى للبنين	٣١٩	140	510	957	-370	-817
34	المريد للبنين	٣٤٨	210	557	1044	-347	-834
35	البيت العتيق للبنات	٤٨٦	600	778	1458	-178	-858
36	جرف النصر	٥٨٠	215	928	1740	-713	-1525
37	آمنة بنت وهب	٣٣٢	500	531	996	-31	-496
38	عمر المختار	٣٠٢	٢٠٠	483	906	-283	-706
39	الجمهورية للبنات	٢١١	٨٥	338	633	-253	-548
40	الفرايدي	١٧١	٢٥٠	274	513	-24	-263
41	العقيلة	٣٧٤	٠	598	1122	-598	-1122
42	الميزان للبنين	٣٦١	٢٠٠	578	1083	-378	-883
43	الغدير للبنات	٢٤٥	١٣٠	392	735	-262	-605
44	الامراء للبنات	٣٦٤	١٧٠	582	1092	-412	-922
45	الفائزين	١٨٩	0	302	567	-302	-567
46	سكينة للبنات	٣٣٢	0	531	996	-531	-996
47	الشمائل للبنات	٤٠٥	٢٨٠	648	1215	-368	-935

-814	-341	1014	541	200	٣٣٨	غرناطة للبنات	48
-284	-35	534	285	250	١٧٨	الزينية للبنين	49
-298	-122	378	202	٨٠	١٢٦	المعرفة للبنات	50
-400	-120	600	320	٢٠٠	٢٠٠	الماتر للبنات	51
-1362	-656	1512	806	150	٥٠٤	الشيء	52
-781	-358	906	483	125	٣٠٢	فاطمة بنت اسد	53
-842	-352	1050	560	208	٣٥٠	حليمة السعدية	54
-754	-316	939	501	185	٣١٣	الفواطم	55
-403	-80	693	370	290	٢٣١	سومر	56
-17١3	-8٢٤	20١3	10٧٤	٢٥٠	٦٧١	أوروك الالهية للبنين	57
-3	698	1503	802	1500	٥٠١	أوروك الالهية للبنات	58
-302	-79	477	254	175	١٥٩	صلاح حذاف الالهية	59
-1215	-648	1215	648	0	٤٠٥	شمس المعارف الالهية	60
-1064	-451	1314	701	250	٤٣٨	اكاديمية التفوق الالهية	61
-548	-225	693	370	145	٢٣١	السلام للبنين	62
-435	-232	435	232	٠	١٤٥	حواء للبنات	63
-966	-375	1266	675	٣٠٠	٤٢٢	الرصافي للبنين	64
-323	294	1323	706	1000	٤٤١	إشيلية للبنات	65
-137	114	537	286	400	١٧٩	الأمام موسى الكاظم (ع)	66
274	613	726	387	1000	٢٤٢	وليد الكعبة	67
-1011	-539	1011	539	٠	٣٣٧	البيارق	68
-646	-111	1146	611	٥٠٠	٣٨٢	الغافقي	69
-771	-341	921	491	150	٣٠٧	براثا للبنين	70
-1085	-476	1305	696	220	٤٣٥	الأسماء الحسنى	71
-898	-428	1008	538	110	٣٣٦	الزمرد للبنات	72
-612	-326	612	326	0	٢٠٤	الزهراوي	73
-1409	-635	1659	885	250	٥٥٣	احرار العراق	74
-906	-413	1056	563	150	٣٥٢	عبدالله بن رواحة	75
-983	-436	1173	626	190	٣٩١	الشموع المختلطة	76
-984	-525	984	525	0	٣٢٨	الخلود	77
-1152	-558	1272	678	120	٤٢٤	المفاخر	78

79	المائدة	٤٤٦	170	714	1338	-544	-1168
----	---------	-----	-----	-----	------	------	-------

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على: - ١ - جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثني، قسم النشاط المدرسي، شعبة التربية البيئية والحديقة المدرسية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣. ٢ - الدراسة الميدانية ٢٦-٢٣-٢٠٢٣. (*) تم استخراج المساحة المطلوبة بضرب عدد التلاميذ في المعيار الأدنى (١.٦) م^٢ والأعلى (٣) م^٢. (**) تم استخراج الزيادة والنقصان من خلال طرح مساحة الحديقة الفعلي من المساحة المطلوبة وفق المعيارين العالميين الأدنى والأعلى.

الاستنتاجات

- ١- وجود أهمية بيئية وتنموية وتربوية لحداثق المدارس الابتدائية في حضر مدينة السماوة.
- ٢- تشكل المدارس الابتدائية الضيف (٢٥%) من مجموع المدارس الكلي لحضر مدينة السماوة.
- ٣- ترك ازدواج الدوام في المدارس الابتدائية بحضر مدينة السماوة آثار سلبية على تنمية الحداثق المدرسية واستدامتها.
- ٤- بلغ عدد المدارس الابتدائية التي لا تحتوي على حديقة مدرسية (١٥) مدرسة لتشكل نسبة (١٩%) من مجموع المدارس الأصلية بينما شكلت حداثق المدارس الابتدائية التي هي ضمن المعيار الأعلى النسبة الأدنى (٢٥.٠%) من مجموع المدارس.
- ٥- بلغ مجموع المدارس الابتدائية التي لا توجد فيها حديقة (١٥) مدرسة مع المدارس التي توجد فيها حديقة لكنها لم تصل الى المعيار العالمي وعددها (٥٧) مدرسة ليصبح مجموعهما (٧٢) مدرسة ابتدائية شكلت ما نسبته (٩١%) من مجموع المدارس الابتدائية الأصلية في حضر مدينة السماوة.

المقترحات

- ١- تحسين تربة الحديقة وتحديثها سنوياً وتخصيص مبالغ مالية لتطوير الحداثق لشراء الادوات والاحتياجات اللازمة من الأجهزة الكهربائية ومضخات المياه لسقيها ومقاص لتقليم الأشجار وتزنيها وزراعتها بالنباتات التي لا تشكل ضرر وخطورة على التلاميذ ولا تحتاج الى كميات مياه كثيرة.
- ٢- انشاء مشتل خاص لزراعة الزهور والورود وللأشجار المثمرة وأشجار الزينة يزود جميع حداثق المدارس في محافظة المثني ويلبي احتياجاتها من المزروعات الملائمة لمناخ المدينة بالتنسيق مع جهات الحكومية الأخرى بالمحافظة مثل دائرة زراعة المثني ومديرية بلدية السماوة ودائرة البيئة في المحافظة.

٣- بالإمكان الاستفادة من كلية الزراعة وكلية الهندسة والعلوم البيئية في جامعة المثى بتخطيط مواقع جلوس التلاميذ في الحدائق وفي تنمية الحدائق واختيار طبيعة أشجار الملائمة والابتعاد عن زراعة الأشجار الشوكية والسامة المضرة لصحة للتلاميذ.

٤- طباعة دليل الحدائق المدرسية في المحافظة يوزع على المكلفين بالحدائق وإدارات المدارس تبين فيه طرق وخطوات زراعة أنواع الأشجار وأوقات زراعتها وطرق تسميتها واستثمارها والمحافظة عليها وتنظيمها.

٥- إعادة تدريس مادة التربية الزراعية (الكتاب المنهجي) الى صفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي لكي يمارس التلاميذ العمل الحقلية المباشر منذ الصغر ويفهمون أهمية الزراعة كغذاء رئيس للإنسان والحيوان ودورها الجمالي والبيئي كما تعطيمهم فرصة تعلم زراعة الحقول في المستقبل.

٦- تعيين اشخاص متخصصين بالزراعة من اعداديات الزراعة أو من ذي الخبرة في المجال الزراعي تكون واجباتهم إدارة أكثر من حديقة مدرسية واحدة كأن تكون إدارة حدائق المدارس في الحي السكني الواحد أو الأحياء المتجاورة وبالإمكان الاستفادة منهم بالدراسة العملية وتطبيقاتها ومسؤولية متابعتهم تكون من قبل المهندس الزراعي الموجود في وحدة التربية البيئية والحديقة المدرسية في قسم النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية المثى.

٧- إجراء مسابقات سنوية لأفضل حديقة مدرسية في حضر مدينة السماوة ودعم المدارس الفائزة معنوياً ومادياً، فضلاً عن ذلك تسجل كمنشآت للمدرسة وللقائمين والمشرفين على الحديقة المدرسية وتضاف الى تقييمهم السنوي.

٨- تفعيل دور لجنة الحديقة المدرسية الموجودة في كل مدرسة ابتدائية وتقوم نشاطاتها وانجازاتها بشكل شهري ومستمر وفق خطة سنوية تضعها تسهم في تنمية وتطوير الحديقة وأشجارها، بالتعاون مع إدارات المدارس والهيئات التعليمية في المدارس بما يعزز من دور الحديقة المدرسية.

٩- توجيه إدارات المدارس ووحدة التربية البيئية والحديقة المدرسية في قسم النشاط المدرسي التي يجب ان تكون من ضمن اللجان في المدارس التي تروم إضافة أو توسع صفوفها أو قاعاتها لكي لا تسمح بالتجاوز واستغلال المساحات الخضراء المخصصة كحديقة مدرسية في التوسع ببناء الصفوف وغيرها من الاحتياجات الأخرى.

١٠- إجراء عملية مسح ميداني لمساحات الحدائق في كل مدارس حضر مدينة السماوة وتبويب بياناتها وتثبيت في سجلات الحدائق المدرسية في قسم النشاط المدرسي للتأكد من مدى استغلالها كمساحات خضراء في المدرسة والقيام بزيارات ميدانية لها ومتابعة استثمارها وتسميتها وتقديم إحصاءات سنوية عن عدد الأشجار وانواعها.

الهوامش

(١) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مذكرة مفاهيمية حول الحدائق المدرسية، روما، أيلول، ٢٠٠٤، ص ٤.

- (٢) رياض الجبان، التربية البيئية (مشكلات وحلول)، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧، ص ١٠٣.
- (٣) رياض الجبان، مصدر سابق، ص ١١١.
- (٤) عبد الحسن مدفون أبو رحيل وآخرون، التصميم النباتي وعلاقته بالمناخ المحلي لمدينة كربلاء، مجلة آداب الكوفة، العدد ٦، ٢٠١٠، ص ٧٠.

(٥) Fidan, N., & Aydogdu, B. (2018). **Life Skills from the Perspectives of Classroom and Science Teachers**. International Journal of Progressive Education, 14(1) 32-55

(٦) Sheffield, B.K. 1992. The affective and cognitive effects of an interdisciplinary gardenbased curriculum on underachieving elementary students. Doctoral Dissertation, University of South Carolina, Columbia, SC. (Diss. Abstr. 53-04A)

(7) Dobbs, K. ; D. Relf and A. McDaniel. 1998. Survey on the needs of elementary Education Teachers to enhance the use of Horticulture or gardening in the classroom. Hort Technology 8(3): 370 – 373.

(٨) منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، مناهجية حول الحدائق المدرسية، مصدر سابق، ص ٥.

(* منطقة أم الهوش كانت اسم قرية سابقاً وحالياً تحيط بها الأحياء السكنية. واصبحت القرية داخل التصميم الاساسي للمدينة وفيها مدرسة التضامن الابتدائية المختلطة.

(٩) بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، التخطيط البيئي كألية لتحقيق البعد البيئي في استراتيجية التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، العدد ٧، سبتمبر ٢٠١٨، ص ٢٥٩.

(١٠) مي الجردى، المحيط البيئي المدرسي مستوى وقيمة الدلائل الارشادية تقرير، الجامعة الامريكية في بيروت، الموقع الالكتروني: -

<https://www.aub.edu.lb/fhs/news/Documents/Presentation%20on%20Physical%20School%20Environment%20parameters%20in%20Arabic.pdf>

٢٠٢٣ - ٠٤ - ١٥ تاريخ الاسترجاع

(١١) بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

المصادر العربية

- ١- أبو رحيل، عبد الحسن مدفون، الجشعمي، سامر هادي، أبو كلل، ضرغام خالد، التصميم النباتي وعلاقته بالمناخ المحلي لمدينة كربلاء، مجلة آداب الكوفة، العدد ٦، ٢٠١٠.
- ٢- الجبان، رياض، التربية البيئية (مشكلات وحلول)، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧.
- ٣- خضر، ابرار علي، الأسس التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة وحدائق الأبنية المدرسية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة البصرة، ٢٠١٨.
- ٤- الراوي، شيرين حسن، التصميم المناخي لمواقع البنية مع تطبيقات للتصاميم النموذجية للمدارس، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ١٩٨٨.

٥- الرميدي، بسام سمير، طلحي، فاطمة الزهراء، التخطيط البيئي كألية لتحقيق البعد البيئي في استراتيجية التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، العدد ٧، سبتمبر ٢٠١٨.

المصادر الحكومية والمنظمات الدولية

- ١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، قسم تنظيم المدن، (بيانات غير منشورة) لسنة ٢٠١٧.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية التخطيط العمراني في محافظة المثنى، المخطط الأساس لمدينة السماوة لسنة ٢٠١٩.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٤- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم النشاط المدرسي، شعبة التربية البيئية والحديقة المدرسية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٥- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مذكرة مفاهيمية حول الحقائق المدرسية، روما، أيلول، ٢٠٠٤.

المصادر الأجنبية ومواقع الانترنت

- 1- Dobbs, K.; D. Relf and A. McDaniel. 1998. Survey on the needs of elementary Education Teachers to enhance the use of Horticulture or gardening in the classroom. Hort Technology 8(3): 370 – 373.
- 2- Fidan, N., & Aydogdu, B. (2018). **Life Skills from the Perspectives of Classroom and Science Teachers**. International Journal of Progressive Education, 14(1) 32-55
- 3- Sheffield, B.K. 1992. The affective and cognitive effects of an interdisciplinary gardenbased curriculum on underachieving elementary students. Doctoral Dissertation, University of South Carolina, Columbia, SC. (Diss. Abstr. 53-04A)
- ٤- مي الجردي، المحيط البيئي المدرسي مستوى وقيمة الدلائل الارشادية تقرير، الجامعة الامريكية في بيروت، الموقع الالكتروني: -
<https://www.aub.edu.lb/fhs/news/Documents/Presentation%20on%20Physical%20School%20Environment%20parameters%20in%20Arabic.pdf>
١٥- تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣ - ٠٤